بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وبه ثقتي

الحمد لله الذي خص سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم باسنى المناقب ۞ ورفعه في الشرف الى اعلى المراتب ۞ وايده بالمعجزات الباهرات العجايب ۞ التي فاقت ضوء النيرين وزادت على عدد النجوم الثواقب ۞ وجعل سيرته الزكيه امنا لمن تمسك بها ونجاة من العاطب احمده سجانه وتعالى حمدا اتال به رضاه وبلوغ المارب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب المشارق والمغارب واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بالدين الواصب ۞ صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين نالوا به اشرف المناصب اما بعد

فهذا كتاب اقتضبته من اكثر من ثلثمايه كتاب ۞ وحريت فيه الصواب ۞ ذكرت فيه قطرات من بحار فضايل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مبدا خلقه قبل خلق سيدنا ادم صلى الله عليهما وسلم ۞ واعلام نبوته وشمايله وسيرته واحواله وافعاله وتقلباته الى ان نقله الله الى اعلى جناته ۞ وما اعد له فيها من الانعام والتعظيم ۞ عليه من الله افضل الصلاة وازكى التسليم ۞ ولما ذكر فيه شيا من الاحاديث الموضوعات ۞ وختمت كل باب باييضاح ما اشكل فيه وبعض ما اشتمل عليه من التفانين المستحدات ۞ مع بيان غريب الالفاظ وضبط المشكلات ۞ والجمع بين الاحاديث التي قد يظن انها من المتناقضات ۞ واذا ذكرت حديثا من عند احد من الايمة فاني اجمع بين الفاظ رواته اذا اتفقوا او اذا اعوزته لمخرجين فاكثر فاني اجمع بين الفاظهم اذا اتفقوا فلا يعترض علي اذا عزوت للحديث للبخاري وسلم وذكرت معهما غيرهما فان ذلك لاجل الزيادة التي عند غيرهما غالبا او اذا كان الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم صحابيا قلت رضي الله عنه فان كان تابعيا او من اتباع التابعين قلت رحمه الله واذا اطلقت الشيخين فالبخاري وسلم او قلت متفق عليه فاروياه او الاربعة فابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه او الستة فالشيخان والاربعة او الخمسة فالستة الا ابن ماجه او الثلاثة فالاربعة الا موطا او الاربعة فالامام مالك والامام الشافعي والامام احمد والستة والدارقطني ولم اقف على شي من المسانيد المخرجه للامام الاعظم ابي حنيفة رضوان الله تعالى عليه فلذلك لم اذكره او الجماعة فالامام احمد والستة او اباعمر فالحافظ يوسف بن عبد البر او القاضي ابو الفضل عياض او الامير فالامام الحافظ ابو نصر علي بن هبة الله الوزير البغدادي المعروف بابن ماكولا او السهيلي فالامام ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي او الروض فالروض الانف له او ابا الفرج فالحافظ عبد الرحمن بن الجوزي او ابا الخطاب فالحافظ عمر بن الحسن بن دحيه او ابا ذر فالحافظ ابو ذر بن محمد بن مسعود الخشني او الاملا فاملاه على سيرة ابن هشام او زاد المعاد فزاد المعاد في هدي خير العباد للامام العلامه ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن القيم او ابا الربيع فالثقه العبث سليمان ابن سالم الكلاعي او الاكتفا فكتاب الاكتفا له او ابا الفتح فالحافظ محمد بن محمد بن سيد الناس او العيون فعيون الاثر له او القطب فالحافظ قطب الدين الحلبي او المورد فالمورد العذب له او الزهر فالزهر الباسم او الاشاعة فالاشارة الى سيد السادات رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاهما للحافظ علاء الدين مغلطاي او الاسماع فكتاب اسماع الاسماع للامام العلامه مورخ الديار المصريه الشيخ تقي الدين المقريزي او المصباح فالمصباح المنير للامام العلامه ابي احمد بن محمد بن علي الفيومي الشهير بابن خطيب الديشه او التقريب فالتقريب في علم الغريب لابن محمود او الحافظ فشيخ الاسلام ابو الفضل

احمد بن علي بن حجر او الفتح ففتح الباري له او شرح الدرر فشرحه على الفية السيرة لشيخه العراقي او النور فنور النبراس للحافظ برهان الدين الحلبي او الغرر فالغرر المضيه للعلامة محب الدين بن العلامة شهاب الدين بن الهايم او السيد فالامام العلامة شيخ الشافعيه بطيبه نور الدين السمهودي او الشيخ او شيخنا فحافظ الاسلام بقيه المجتهدين الاعلام جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي رحمه الله تعالى وحيث اطلقت الموحدة فهي ثاني الحروف او المثلثه فهي الرابعه او التحتيه فهي اخر الحروف وسميت هذا الكتاب

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ۞ وذكر فضايله واعلام نبوته وافعاله واحواله في المبدا والمعاد

واذا تاملته علمت انه نتيجة عمري ۞ ودخيرة دهري ۞ والله سجانه وتعالى اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم ۞ وان يمن علي بالنظر اليه في دار النعيم ۞ وهو حسبي ونعم الوكيل ۞ ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقبل الشروع في مقاصد الكتاب ۞ اثبت ما فيه من الابواب ۞ وهي خوالف باب

جماع ابواب بعض الفضايل والابات الواقعه قبل مولده صلى الله عليه وسلم

باب ١ تشريف الله تعالى له بكونه اول الانبيا خلقا صلى الله عليه وسلم

باب ٢ خلق ادم وجميع المخلوقات لاجله صلى الله عليه وسلم

باب ٣ تقدم نبوته على نفخ الروح في ادم صلى الله عليهما وسلم

باب ٤ تقدم اخذ الميثاق عليه صلى الله عليه وسلم

باب ٤ كتابة اسمه الشريف مع اسم الله تعالى على العرش وسايرما في الملكوت وما وجد على الحجارة القديمة من نقش اسمه صلى الله عليه وسلم

باب ٥ اخذ الميثاق على الانبيا ادم فمن دونه من الانبيا ان يومنوا به وينصروه اذا بعث فيهم صلى الله وسلم عليهم

باب ٦ دعا ابراهيم به واعلام الله به ابراهيم واله صلى الله عليهم وسلم

باب ٦ بعض ما ورد في الكتب القديمة من ذكر فضايله ومناقبه العظيمه صلى الله وسلم عليه

باب ٩ ما اخبر به الاحبار والرهبان والكهان بانه النبي المبعوث في اخر الزمان صلى الله وسلم عليه

باب ١٣ بعض ما مات اروبت تدل على بعثته صلى الله عليه وسلم قبله

باب ١٥ ما وجد من صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مقرونه بصورة الانبيا

جماع ابواب بعض فضايل بلد المنيف ومسقط راسه الشريف صلى الله عليه وسلم

باب ١٦ بدا امر الكعبة المشرفة

باب ١٨ عدد المرات التي بنيها البيت الشريف

باب ٢٤ اسما البيت الشريف

باب ٢٥ بعض فضايل دخول الكعبة والصلاة فيها واداب ذلك

باب فضل النظر الى البيت الشريف

باب بعض فضايل الحجر الاسود والمقام

باب بعض فضايل زمزم
باب تجديد حفر زمزم على يد عبد المطلب بن هاشم
باب ٢٧ بعض اسما البلد الشريف والحرم المنيف
باب ٢٩ ذكر حرم مكة وسبب خرمه
باب ٣٢ تعظيم مكة وحرمها وتعظيم الذنب فيها
باب ج الملايكة وادم والانبيا وتعظيمهم للحرم
باب قصة اهلاك اصحاب الفيل

جماع ابواب نسبه الشريف

باب ٣٨ بعض فضايل العرب وحبهم
باب طهارة اصله وشرف محتده غير ما تقدم
باب سرد اسما ابايه الى ادم صلى الله عليهما وسلم
باب ٤٢ شرح اسما ابايه وبعض احوالهم على وجه الاختصار
باب معنى قوله صلى الله عليه وسلم انا ابن العواتك والقواطم

جماع ابواب مولده الشريف

باب ٦٣ سبب تزويج عبد المطلب ابنه عبد الله امراة من بني زهرة
باب حمل امنه برسول الله صلى الله عليه وسلم وما وقع في ذلك من الايات
باب ٦٦ وفاة عبد الله بن عبد المطلب
باب تاريخ مولده صلى الله عليه وسلم ومكانه
باب ٦٨ اخبار الاحبار وغيرهم بليلة ولادته صلى الله عليه وسلم
باب وضعه والنور الذي خرج معه وتدلي النجوم ونزوله صلى الله عليه وسلم بيديه وما رات قابلته الشفا ام عبد الرحمن بن عوف من الايات
باب انقلاب البرمة عند حين وضع محمدا صلى الله عليه وسلم
باب ولادته مختونا مقطوع السرة صلى الله عليه وسلم
باب ٧١ شاغاته للغمر في مهده وكلامه فيه صلى الله عليه وسلم
باب حزن ابليس وجنده من السموات وما سمع من الهواتف لما ولد صلى الله عليه وسلم
باب انشقاق دجلة وارتجاس الايوان وسقوط الشرفات وخمود النيران وغير ذلك مما يذكر ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم
باب ٧٤ فرح جده عبد المطلب به وسبب تسميته له محمدا
باب اقاويل العلما في عمل المولد الشريف واجتماع الناس له وما يحمد من ذلك وما يذم

جماع ابواب رضاعه صلى الله عليه وسلم

باب ٧٨ مراضعه صلى الله عليه وسلم
باب اخوته من الرضاعة صلى الله عليه وسلم
باب ايمان السيدة حليمة وزوجها رضي الله عنهما
باب سياق قصة الرضاع وما وقع فيها من الايات

جماع ابواب اسمايه صلى الله عليه وسلم وكناه

باب ٨٩ فوايد كالمقدمة للاسما الاتيه
باب الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسما وطرقه
باب ذكر ما وقفت عليه من اسمايه الشريفه وشرحها وما يتعلق بها من الفوايد
باب كناه صلى الله عليه وسلم

جماع ابواب صفات جسده الشريف

باب ١٢٥ جسمه صلى الله عليه وسلم
باب صفة لونه صلى الله عليه وسلم
باب صفة راسه وشعره صلى الله عليه وسلم
باب ١٣١ صفة جبينه وحاجبيه صلى الله عليه وسلم
باب صفة عينيه وبعض ما فيهما من الايات صلى الله عليه وسلم
باب ١٣٣ الاية في سمحة الشريف صلى الله عليه وسلم
باب صفة انفه وخده صلى الله عليه وسلم
باب صفة فمه واسنانه وطيب اريقه وبعض الايات فيه صلى الله عليه وسلم
باب صفة لحيته الشريفه صلى الله عليه وسلم وشيبه
باب ١٣٥ صفة وجهه صلى الله عليه وسلم
باب صفة عنقه صلى الله عليه وسلم وبعد ما بين منكبيه وغلظ كفه
باب ١٣٦ صفة ظهره وما جا في صفة خاتم النبوة صلى الله عليه وسلم عليه
باب ١٣٨ صفة صدره وبطنه صلى الله عليه وسلم
باب ١٣٩ ما جا في شق صدره وقلبه الشريفين صلى الله عليه وسلم
باب ١٤٣ صفة يديه وانطيه صلى الله عليه وسلم عليه
باب ١٤٤ صفة ساقيه وقدميه صلى الله عليه وسلم عليه
باب ضخامة كواديسه صلى الله عليه وسلم
باب طوله واعتدال خلقه ورقة بشرته صلى الله عليه وسلم
باب عرقه وطيب رائحته صلى الله عليه وسلم
باب مشيه وانه لم يكن يرى له ظل صلى الله وسلم عليه
باب ١٤٧ الاية في صوته وبلوغه حيث لا يبلغه صوت غيره صلى الله عليه وسلم
باب فصاحته صلى الله عليه وسلم
باب ١٥٣ معرفة اسما الذين كانت صفات اجسادهم تقرب من صفات جسده صلى الله عليه وسلم

جماع ابواب الامور الكاينه بعد مولده وقبل بعثته صلى الله عليه وسلم

باب ١٥٣ وفاة امه امنه بنت وهب وحضانة ام ايمن له صلى الله عليه وسلم
باب ١٥٦ كفالة عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفته بشانه
باب ١٥٧ استسقا اهل مكة بجده وهو معهم وسقياهم ببركته صلى الله عليه وسلم
باب ما حصل له في سنة سبع من مولده صلى الله عليه وسلم

باب وفاة عبد المطلب ووصيته لابي طالب برسول الله صلى الله عليه وسلم وما ظهر في ذلك من الايات
١٥٨ باب استسقا ابي طالب برسول الله صلى الله عليه وسلم وعطش ابي طالب وشكواه ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
باب سفره مع عمه الزبير بن عبد المطلب الى اليمن صلى الله عليه وسلم
باب سفره صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب الى الشام
باب ١٦٠ حفظ الله تعالى اياه في شبابه عما كان عليه اهل الجاهلية صلى الله عليه وسلم واشتهاره بالاخلاق الفاضلة والخصال الحميدة قبل بعثته وتعظيم قومه له صلى الله عليه وسلم
باب ١٦٢ شهوده صلى الله عليه وسلم حرب الفجار
باب شهوده صلى الله عليه وسلم حلف الفضول
١٦٣ باب رعيه صلى الله عليه وسلم الغنم
باب ١٦٤ سفره صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى الشام
باب ١٦٩ نكاحه صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وارضاها
باب بنيان قريش الكعبة شرفها الله تعالى

جماع ابواب بعثته صلى الله عليه وسلم

باب ١٦٩ بدا عبادة الاصنام والاشراك بالله تعالى
١٧٠ باب اخبار الاحبار والرهبان والكهان بمبعث حبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم
باب ١٧٢ حدوث الرجوم وحجب للشياطين من استراق السمع عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
باب ١٧٤ بعض ما سمع من الهواتف وتنكس الاصنام
باب ١٨٣ قدر عمر النبي صلى الله عليه وسلم وقت بعثته وتاريخها
باب ١٨٤ ابتدا بوحي صلى الله عليه وسلم بالرؤيا الصادقة وسلام الحجر والشجر عليه زاده الله فضلا وشرفا لديه
باب ما ذكر ان اسرافيل قرن به قبل جبريل صلى الله وسلم عليهم
باب ١٨٥ كيفية بدا الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب ١٩١ كيفية انزال القرآن اليه صلى الله وسلم عليه
باب ١٩٢ شدة الوحي وثقله عليه زاده الله فضلا وشرفا لديه
باب ١٩٣ انواع الوحي اليه صلى الله وسلم عليه
باب ١٩٥ فترة الوحي وتشريف الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ١٠٠ بعد النبوة
باب ١٩٧ معنى الوحي والنبي والرسول والنبوة والرسالة
باب ٢٠٢ مثله ومثل ما بعثه الله تعالى به من الهدى صلى الله عليه وسلم
باب مثله ومثل الانبيا من قبله صلى الله وسلم عليهم
باب الوقت الذي كتب فيه نبيا صلى الله عليه وسلم
باب اعلام الوحش برسالته صلى الله عليه وسلم

باب شهادة الرضيع والاكلم برسالته صلى الله عليه وسلم

جماع ابواب بعض الامور الكائنة بعد بعثته صلى الله عليه وسلم

باب ٢٠٣ تعليم جبريل النبي صلى الله عليهما وسلم الوضو والصلاة
باب ٢٠٥ اسلام خديجة بنت خويلد وعلي ابن ابي طالب وزيد بن حارثة وابي بكر الصديق رضي الله عنهم
باب ذكر من تقدم في الاسلام من الصحابة رضي الله عنهم
باب ٢٠٨ قصة اسلام ابي ذر واخيه انيس رضي الله عنهما
باب ٢١٠ سبب دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم بن ابي الارقم واستخفا المسلمين حال عبادتهم ربهم تبارك وتعالى
باب امر الله سبحانه وتعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم باظهار الدعوة الى الاسلام
باب مشي قريش لابي طالب ليكف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب ٢١٣ اسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
باب ارسال قريش عتبة بن ربيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليعرض عليه اشيا ليكف عنهم
باب ٢١٥ اسئلة المشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم انواعا من الايات وخرق العادات على وجه العناد لا على وجه الهدى والرشاد
باب ٢١٧ امتحانهم اياه باشيا لا يعرفها الا نبي
باب سبب نزول قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك الاية
باب ٢٢٠ اعتراف ابي جهل وغيره بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب تخيل الوليد بن المغيرة بما يصف به القرآن والايات التي انزلت فيه
باب عدوان المشركين على المستضعفين ممن اسلم بالاذى والفتنة
باب ٢٢٣ الهجرة الاولى الى الحبشة وسبب رجوع من هاجر اليها من المسلمين
باب ٢٢٥ اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
باب ٢٢٧ دخول بني هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف الشعب وكتابة قريش الصحيفة الظالمة
باب ٢٣١ الهجرة الثانية الى الحبشة
باب ٢٣٦ ارادة ابي بكر رضي الله عنه الهجرة الى الحبشة او الى المدينة
باب ٢٣٧ نقض الصحيفة الظالمة
باب ٢٣٨ اسلام الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه
باب ٢٣٩ قصتي الارانثي والزبيدي اللذين اتباع ابوجهل اليهما
باب وفد النصاري الذين اسلموا
باب سبب نزول اول سورة عبس
باب ٢٤٠ سبب نزول قل يا ايها الكافرون
باب سبب نزول اول سورة الروم

باب شهادة الرضيع

وسلم يمشي ذات يوم وهو خلفه تخلخ بالله وقه فبقي على ذلك واظهر الاسلام يوم فتح مكة وكان ممقوتا عليه في دينه فاطلع يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض حجر نسائه فخرج اليه بعنزة وقال من عرين من هذا الوزعه لوادركته لفقأت عينه او كما قال صلى الله عليه وسلم ولعنه وما وله وعزبه عن المدينة فلم يزل خارجا منها الى ان مات عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قلت** وروى ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم جاكيه ويلصقه فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذلك كن فرجع الى اهله فلبط به مغشيا عليه شهرا ثم افاق حين افاق وهو كالجاكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المهم الظاهر انه الحكم **السابع** الوليد بن المغيرة قال البلاذري ابو الوليد رجل يقال له حران بفتح الحاء وتشديد الراء المهملتين بن عامر بن خزاعة وهو النبت بعضهم يقول حراب بالباء الموحدة وهو بريش بلا له ربعليها هشا وكان من حديد حدث شابا يسيرا ويقال علق بازاره فحدش ساقه حدشا خفيفا فانتفض الحدش وضربته الاكلة في رجله اوساقه فمات **الثامن** اسد المشركين عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم قال البلاذري حمق فاقصر عما كان والتف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه حمزة بن عبد المطلب سيا فاخذه وطرحه على راسه فجعل ابو لهب يفضي راسه ويتوذه بالنار ليفعل لكنه كان يده من يفعله قال وروى ابن ابي الزناد عن هشام بن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت بين شرجار بن بني ابي معيط ان كانا ليأتيان بالعذرة فيطرحانها على بابي فانت وما رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول يا بني عبد مناف اي جوار هذا ثم يميطه عن بابه قالوا وتبع ابو لهب ابنه ابن ابي لهب بنتي يوذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه يقرا والنجم اذا هوى فقال انا كافروب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليك كلبا من كلابه فخرج في تجارة فجاء الاسد وهو بين اصحابه نائم بجؤاران من ارض الشام فجعل يتجسس ويشم حتى انتهى اليه فضمه ضمة اتت عليه فجعل يقول وهو باحزمن الوا قل لكم ان محمدا اصدق الناس ثم مات **قلت** صوابه عتيبة بالتصغير كما سيأتي لبسط ذلك في ابواب اجابة دعوته ومات ابو لهب بداء يعرف بالعدسة كانت العرب تتشاءم به وتفر ممن ظهر به فلما اصاب ابا لهب تركه اهله حتى مات ومكث ثلاثا لا يدفن حتى خافوا العار فحفروا له حفرة ودفعوه فيها كما سيأتي بيان ذلك **وكانت** امراته ام جميل ابنة حرب تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا وهي حمالة الحطب وانما سماها الله تعالى بذلك لانها كانت تحمل الشوك تطرحه بالليل على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يرهو واصحابه لتعقرهم بذلك فبينما هي ذات يوم حاملة حزمة اعيت فقعدت على حجر لتستريح اتاها ملك فجذبها من خلفها بالحبل الذي في عنقها فخنقها به **وروي** الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون من قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم

اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني لكم نذير بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فانزل الله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم تبت** خسرت والتباب الخسران المفضي الى الهلاك **يدا ابي لهب** جملته وعبر عنها باليدين مجازا لان اكثر الافعال تزاول بهما وكني بابي لهب لحسنه وجماله وانما كناه لانه كان مستهترا بكنيته دون اسمه وقيل لان اسمه عبد العزى فلا يناسب في القرآن تسمية عبد بغير الى عبد الله وهذه الجملة دعاء **وتب** خسر وهو وهلك وكرروا لهم اهلكه الله وقد اهلكه والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم بالعذاب فقال ان كان ما يقول ابن اخي حقا فاني افتدي منه بمالي وولدي نزل **ما اغنى عنه ماله وما كسب** وكسبه اي ولده واغنى بمعنى يغني **سيصلى نارا ذات لهب** اي يدخلها ويقاسي حرها وتوقد فيها بآل تكنيته **وامراته** عطف على ضمير يصلى سوغه الفصل بالمفعول وصفته وهي ام جميل **حمالة** بالرفع **الحطب** الشوك والسعدان اي للفتنة في طريق النبي صلى الله عليه وسلم **في جيدها** عنقها **حبل من مسد** ليف هذه الجملة حال من حمالة الحطب الذي عرفت لامراته او خبر مبتدا مقدر ولهذا مزيد بيان **وذكر البلاذري** ممن كان يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابو الاصدي** وكان يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما يعلمك اهل الكتاب اساطيرهم ويقول للناس هو معلم مجنون فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لعلى جمل اذا اجتمعت عليه الاسد فقتلته حتى قتلته **وذكر** ابن اسحق فيهم **امية** بن خلف الجمحي قال ابن اسحق وكان اذا راى رسول الله صلى الله عليه وسلم همزه ولمزه فانزل الله سبحانه وتعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده قال ابن هشام الهمزة الذي يشتم الرجل علانيته ويكسر عينه عليه والمزة الذي يعيبه **وابو ذيهم** **والنضر** بن الحارث قال ابن اسحق بن كلدة بن علقمة قال الطبري والصواب علقمة بن كلدة كان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فذكر فيه الله وتلا عليهم القرآن وحذر قريشا ما اصاب الامم الخالية خلفه في مجلسه اذا قام فجالسهم عن ملوك العرس ثم يقول والله ما محمد باحسن حديثا مني وما حديثه الا اساطير الاولين اكتتبها كما اكتتبها فانزل الله تعالى **وقالوا اساطير الاولين** اكاذيبهم جمع اسطورة بالضم **اكتتبها** استكتبها من القوم بكرة **فهي تملى** تقرا **عليه** ليحفظها **بكرة واصيلا** غدوة وعشيا قال تعالى ردا عليهم **قل انزله الذي يعلم السر** الغيب **في السموات والارض انه كان غفورا** للمؤمنين **رحيما** بهم قال ابن اسحق وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فيما يزعم مع الوليد بن المغيرة في المسجد فجاء النضر بن الحارث حتى جلس معهم وفي المجلس غير واحد من رجال قريش فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض له النضر فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى افحمه ثم تلى عليهم **انكم** يا اهل مكة **وما تعبدون من دون الله** اي غيره من الاوثان **حصب جهنم** وقودها **انتم لها واردون** داخلون فيها **لو كان هؤلاء الهة** كما زعمتم **ما وردوها** دخلوها **وكل** من العابد والمعبود **فيها خالدون** لاخلاص لهم عنها **لهم** للعابدين **فيها زفير** صياح **وهم فيها لا يسمعون** ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عبد الله بن الزبعري بزاي فيا موحدة مكسورتين بعين مهملة ساكنة فواو فالف مقصورة واسم بعد ذلك حتى جلس اليهم فقال الوليد بن المغيرة لعبد الله بن الزبعري والله ما قام النضر بن الحارث لابن عبد المطلب انفا وما قعد وقد زعم محمد انا وما نعبد من الهتنا هذه حصب جهنم فقال عبد الله اما والله لو وجدته لخصمته فسلوا محمدا اكل ما يعبد

طير

من دون الله في جهنم مع من عبده فمن لم يعبد الملائكة واليهود لم يعبد عزيرا والنصارى لم يعبد عيسى بن مريم فجب الوليد ومن كان بعده في المجلس من قول عبد الله وراوا انه قد احتج وخاصم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من احب ان يعبد من دون الله فهو مع من عبده انهم انما يعبدون الشياطين ومن امرتهم بعبادته فانزل الله تعالى **ان الذين سبقت لهم منا الحسنى** وهي السعادة او التوفيق للطاعة او البشرى بالظاهرة ومنهم من ذكر **اولئك عنها مبعدون** لانهم يرفعون الى اعلا عليين **لا يسمعون حسيسها** صوتها **وهم فيما اشتهت انفسهم** من النعيم **خالدون** دايمون **لا يحزنهم الفزع الاكبر** وهو ان يؤمر بعبد الى النار **وتتلقاهم** تستقبلهم **الملائكة** عند خروجهم من القبور ويقولون لهم **هذا يومكم الذي كنتم توعدون** في الدنيا **تنبيه** قال السهيلي لو تامل ابن الزبعري وغيره من كفار قريش ما يراي ان اعتراضه غير لازم من وجهين احدهما انه خطاب موجه على الخصوص لقريش وعبدة الاصنام وقوله انا نعبد الملائكة فانما وقع الكلام والمحاجة في اللات والعزى وهبل وغيرها من اصنامهم والثاني ان لفظ النكرة انما يتناول لفظ ما يعقل ولو قيل وما تعبدون فقيل يلزم اعتراضه بالمسيح وعزير والملائكة والاصنام لا تعقل ومن عم من الاية لفظا او واقعة على ما لا يعقل

جهة القياس ان يكون بالفارسي

يعني العلامة ابن الزبعري من ذا بالعرب لا يخفى عليه وضع من ما لذوات ما لا يعقل والوجه ان يقال ان ما هنا لم تقع على ما لا يعقل حسب بل هذا النعي موجود في الملائكة والمسيح وعزير **واجيب** عن هذا الاول الاية المتقدمة لان عزيرا والمسيح ممن سبقت لهم من الله الحسنى فالتسوية بين الملائكة والانبياء وبين الاصنام والشياطين من جنس التسوية بين البيع والربا وهو شان اهل الباطل يسوون بين ما فرق الشرع والعقل والفطرة بينه ويفرقون بين ما سوى الله ورسوله بينه الثاني الاول ان مجانين غير مكلفة ولا ناطقة فاذا حصب بها جهنم اهانة لها ولعابديها لم يكن في ذلك تعذيب من لا يستحق العذاب الثالث ان من عبد من دون الله لا يرضى بعبادتهم وانما عبد المشركون الشياطين وتوهموا ان العبادة لهم لو لا قد يرضاها الله تعالى لذلك وامرهم بها والمسيح وعزير والملائكة لا يرضون بذلك فالخبر الله الا الشياطين وهذه كلها مستثنى من قوله انكم وما تعبدون الرابع ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اذا تامل قوله تعالى وقوفوهم انهم مسئولون وجد ان الخلق خرج من خلاله ان معبودهم بعد بهم المشتغل عليهم وهو ابلغ من النكال وابقع الايمان **الحطيم** بفتح الحاء المهملة وسكون الطاء المعجمة وهي الحطمة وهي النار **الاحنس** بفتح الهمزة وسكون الحاء المعجمة وفتح النون وبسين مهملة ابن شريق بفتح الشين المعجمة وبالقاف الثقفي واسمه ابي وذلك غير واحد انه اسلم بعد ذلك قال ابن اسحق وكان من اشراف القوم ممن يسمع منه وكان يصيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرد عليه فانزل الله تعالى **ولا تطع كل حلاف** كثير الحلف بالباطل **مهين** حقير **هماز** عياب اي مغتاب **مشاء بنميم** ساع بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم **مناع للخير** يمنع الناس من الخير من الايمان والانفاق والعمل الصالح **معتد** ظالم **اثيم** كثير الاثم **عتل** غليظ جاف **بعد ذلك** بعد ما عد من مثالبه **زنيم** دعي في قريش قاله ابن عباس وانشد على ذلك قول الشاعر

زنيم تداعاه الرجال زيادة ... كاذيد في عرض الاديم الاكرعه

رواه

رواه عبد بن حميد وابن عساكر وبه قال عكرمة وانشد قول الشاعر

زنيم ليس يعرف من ابوه ... بغي الام ذو حسب لئيم

وقيل انه كان له زنمتان حقيقة **وروى** البخاري والنسائي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هو رجل من قريش نعت فلم يعرف حتى قيل زنيم وكانت له زنمة زايدة في عنقه يعرف بها **تنبيه** ما جزم به ابن اسحق من ان هذه الايات انزلت في حق الاخنس رواه ابن ابي حاتم عن السدي وابن سعد وعبد بن حميد عن الشعبي وعبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي **وقيل** انزلت في حق الاسود بن عبد يغوث رواه ابن مردويه عن ابن عباس وابن ابي حاتم عن مجاهد **وقيل** انزلت في الوليد بن المغيرة ذكره يحيى بن سلام في تفسيره وجزم به غير واحد ومنهم **ابي** بن خلف **وعقبة** بن ابي معيط قال ابن اسحق وكانا متصافيين حسنا ما بينهما **وروى** ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن معمر عن ليث عن مجاهد قال لي ابن عباس كلاهما عنه ان ابا معيط وفي رواية عقبة بن ابي معيط كان يجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلة ولا يؤذيه وكان رجلا حليما وكان بعض قريش احلموا عنه وكان لابي معيط خليل غايب عنه بالشام وفي رواية انه امية بن خلف فقالت قريش صبا ابو معيط وفي رواية وكان لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا عليه اهل مكة كلهم فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما انا بالذي ياكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله وابي رسول الله فقال اطعم يا ابن اخي فقال ما انا بالذي افعل حتى تقول فشهد بذلك وطعم من طعامه وقدم خليله من الشام ليلا فقال لامراته ما قال محمد ما كان عليه فقالت اسد ما كان امرا فقال ما فعل خليلي ابو معيط فقالت صبا فبات ليلة سوء فلما اصبح اتاه ابو معيط فحياه فلم يرد عليه التحية فعال مالك لا ترد علي تحيتي قال كيف ارد عليك ختنك وقد صبوت قال او قد فعلتها قريش لا والله ما صبوت ولكن دخل علي رجل فابى ان لا ياكل من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت له قال ما انا بالذي ارضى عنك حتى تاتيه فتتفل في وجهه ففعل وفي رواية فقال لا يرضى صنعه ودهما ان انا فعلت قال تاتيه في مجلسه فتبزق في وجهه ففعل وكان ما علم من الشتم فعمل فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم ان مسح وجهه من البزاق **وقيل** جماعة منهم ابو ذر الهروي عن ابي بكر النقاش ان عقبة لما تفل في وجه النبي صلى الله عليه وسلم رجع ما خرج منه الى وجهه فصار بوصا انتهى فلما التفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان وجدتك خارجا من جبال مكة ضربت عنقك صبرا وقال ابي بن خلف والله لا فتلن محمدا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقتله ان شاء الله فلما بلغ ابيا ذلك اقذعه لانهم لم يسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم قولا الا كان حقا فلما كان يوم بدر وخرج اصحاب عقبة ابي ان يخرج فقال له اصحابه اخرج معنا فقال قد وعدني محمد ان وجدني خارجا من حيال مكة ان يضرب عنقي صبرا فقالوا لك جمل احمر لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرقت عليه فخرج معهم فلما هزم الله المشركين وحمل به جمله في لحد وهدة من الارض فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيرا في سبعين من قريش وقدم اليه ابو معيط فقال اقتلني بين هولا قال نعم فقام اليه علي بن ابي طالب فضرب عنقه

وقف الشيخ الأمين
فضل الله الحسيني
ابن الحاج من المدرسة
انشأها بقسطنطينية

ل من الاساري يوسيد غيره فلما كان يوم احد خرج ابي مع المشركين فجعل يلتمس غفلة رسول
صلى الله عليه وسلم ليحمل عليه فيقتله رجل بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينه فلما راى ذلك
ل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه خلوا عنه فاخذ الحربة فرماه بها فوقعت في ترقوته
يخر منه دم كثير واحتقن الدم في جوفه فجر يجور كما يجور الثور فاحتمله اصحابه وهو يجور
لوا اما هذا الذي بك فوالله مابك الا خدش فقال والله لو لم يصبني الا بريقه لقتلني ليس
قد قال انا اقتله والله لو كان الذي بي باهل ذي المجاز لقتلهم فالبث الا يوما حتى مات وانزل
الله تعالى في ابي معيط ويوم يعض الظالم على يديه ندما وتحسرا في الغيمة قال سفيان الثوري
ياكل يديه ثم بعث رواه ابن ابي حاتم وقال ابو عمران الجوني بلغني انه يعضهما حتى ينكسر
العظم ثم يعود يقول يا للتنبيه ليتني اتخذت مع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم سبيلا
طريقا الى الهدى ياويلتا الالف عوض عن يا الاضافة اي ويلتي ومعناه هلكتي ليتني لم
اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر القرآن بعد اذ جاءني بان ردني عن الايمان به قال
تعالى وكان الشيطان للانسان الكافر خذولا بان يتركه ويتبرا منه عند البلا تنبيهات
الاول قال ابن سعد قلت للواقدي قال الله تعالى انا كفيناك المستهزئين وهذه
السورة مكية قال سالت مالكا وابن ابي ذئب عن هذا فقال كفاه اياهم فبعضهم عمي
وبعضهم مات فشغل عنه وبعضهم قال كفاه اياه اذ هيج الله له من اسباب مفارقته بالهجرة
ماهياه له قال وقال غيرهما كفاه الله امرهم فلم يضروه الثاني قال البلاذري
ذكر غير الواقدي ان المستهزئين جميعا هلكوا في وقت واحد وقول الواقدي اثبت
الثالث اكثر الروايات على ان عقبة بن معيط هو الذي اسلم وان ابيا هو الذي ردة
وفي بعضها ضد ذلك فالله اعلم ومنهم ابو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم قال البلاذري وغيره كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وكان
يكنى قبل ذلك ابا الحكم قال وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال لابي جهل ابا الحكم فقد اخطا خطيئة ليستغفر الله منها وروي عنه انه قال لكل
نبي فرعون وفرعون هذه الامة ابو جهل قال ابن اسحق ولقي ابو جهل بن هشام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني فقال له والله يا محمد لتنتهين عن سب الهتنا او لنسبن
الهك الذي تعبد فانزل الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كف عن سب الهتهم وجعل يدعوهم
الى الله عز وجل فلما انزل الله عز وجل ان شجرة الزقوم تخويفا لهم بها قال ابو جهل
يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا لا قال عجوة
يثرب بالزبد والله لين استمكنا منها لنتزقنن منها فانزل الله تعالى ان شجرة الزقوم
هي من اخبث الشجر المرتبة نابتة في الجحيم طعام الاثيم اي ابي جهل واصحابه
ذوي الاثم الكبير كالمهل اي كدردي الزيت الاسود وحبوثا ان تغلي في البطون
بالفوقانية حبوثا ان وبالتحتانية حال من المهل كغلي الحميم الماء الحار الشديد الحر وان سلم
الاياب الخ الجزء الاول يتلوه اول الثاني جماع ابواب معراجه صلى الله عليه وسلم

على يد افقر عباد الباري الفقير محمد المهلاي ٥ وكان الفراغ منه في يوم السبت ثالث شهر محرم الحرام اتباع سنة والحمد لله الف

ايام

نهاية المخطوطة